

تفسير البغوي

فَاجْمَعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ اتُّوا صَفًّا وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنْ اسْتَعْلَىٰ

(فاجمعوا كيدكم) قرأ أبو عمرو : " فاجمعوا " بوصل الألف وفتح الميم ، من الجمع ، أي لا تدعوا شيئا من كيدكم إلا جئتم به ، بدليل قوله : " فجمع كيده " ، وقرأ الآخرون بقطع الألف وكسر الميم . فقد قيل : معناه الجمع أيضا ، تقول العرب : أجمعت الشيء وجمعته بمعنى واحد . والصحيح أن معناه العزم والإحكام ، أي : اعزموا كلكم على كيده مجتمعين له ، ولا تختلفوا فيختل أمركم . (ثم اتوا صفا) أي جميعا ، قاله مقاتل والكلبي ، وقال قوم : أي : مصطفىين مجتمعين ليكون أشد لهيبكم ، وقال أبو عبيدة : الصف المجمع ، ويسمى المصلى صفا . معناه : ثم اتوا المكان الموعد . (وقد أفلح اليوم من استعلى) أي : فاز من غلب .